وقال ناصر الدين حسن بن النقيب

مازلت مذ غبت عني في بلدي حتى اذا ما ارتحلت عنها
انفقتها في انتقامها عجل وبحر هزاكبت غلقتها

وقال ايضا

وقد كان فيما مضى دائما غنى علينا وتغير رضانا
فماتت فتى الغنا فقرها فنحن جميعا عليه حزانى

قال ابو عبد الله حمزة الاصفهاني في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف سمعت ابن دريد يقول وجدت الجاحظ في كتاب البيان تصحيفا شنيعا في الموضع الذي يقول فيه حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس يقول ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ولا شعر عن المكي والزهري انه افصح الخلق قلت اتشكو كلام حمزة وقد قلده في هذا جماعة من علماء الادب كالابي وغيره وهذا فيه تحكم ولا يجوز ان يقع الجاحظ في مثل هذا الوجوه الاول انه لا يخفى هذا على من دونه الثاني لعله قال البتي بالباء والتاء وانما الناسخ هو الذي حرف ذلك وصحفه بالنبي بالنون والباء وما راى ذكر البتي دون ان يقول صلى الله عليه وسلم على عادة الناس الثالث ان الجاحظ قال سمعت يونس يقول فهو نقله عنه سماعا من لفظه والسماع لا يقع فيه التصحيف ولئن كان الامر كذلك فينبغي ان يغلط يونس دون الجاحظ فاعرف ذلك التخفيف يقتضي ان القاف والنون والياء اخر الحروف اذا وقعت اخيرة لا تنقط لان القاف لا تشبه الفاء والنون لا تشبه الباء ولا التاء ولا الثاء وكذلك الياء ايضا ولا تشبه شيئا وهذا لان الصورتين مختلفتان ورأى الناس تساهلوا
في

شنيع او غلط وضع

بالتي لا تصحيف الا عند يونس ساهل

في ذلك والتخفيف ما تركه لان محققي الكتاب اذا وقعت هذه الحروف منطبقة فانهم لا ينقطونها لعدم اللبس فاعرف ذلك

اعلل النفس بالامال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

اللغة علله بالشيء تلهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام يعلل نفسه بتعلة اي يلهو عن الشيء فهو معلول انتهى من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من جملة قصيدة مطولة

يا خالي القلب قلبي في محبتكم لك السلامة مشغوف ومشغول
مضنى بهم وحاير من تركهم بحيث يسمو معلول ومحلول

النفس الروح يقال خرجت نفسه قال ابو خراش

نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

اي بجفن سيف ومئزر والنفس لغة الدم في الحديث ما لا نفس له سائلة فانه لا ينجس الماء اذا مات فيه والنفس الجسد قال الشاعر

نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر

والتامور الدم واما قولهم ثلاثة انفس فانهم يريدون بذلك الانسان هذا قول اصحاب اللغة والفقهاء وابقوهم على ذلك واما ارباب العقول فقد اختلفوا في حقيقة النفس ما هي اختلافا كثيرا الى الغاية اما الحكماء فقالوا النفس عبارة عن شيء من الاجزاء النارية السارية في هذا الهيكل لان النار خاصتها الاشراق والحركة ولهذا قال الاطباء ان موت الجسد هو الحار الغريزي وهذا راي ابقراط ومن تابعه

فصل في الكلام على حقيقة النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)